ملاحظات

اطلعت في الجزء الثاني عشر من المجلد الحادي عشر من مجلة المجمع العلمي على مقال للاستاذ سليم عنحوري يحتوي على ترجمة الحلاج فرأيت فيه من المآخذ مايجب التنبيه عليه. ذكر في ص ٧٤٦ و٧٤٧ ان الذي دعاه الى ترجمة الحلاج كونه أديباً متكلماً ينظم شعراً عربياً خالص العروبة لامغمز فيه ولا لحن يذهب فيه مذهباً غريباً — الى ان قال: فالحلاج إذن شاعر له مزية على غيره هي تفرده بطريقة اختطها لنفسه.

والحقيقة اننا لم نر أحداً ممن ترجم الحلاج مع كثرة من ترجمه قال عنه إنه أديب أو شاعر لتكون له طريقة خاصة أو شاعرية خاصة. وغاية ماقالوا عنه انه نسبت اليه أبيات كان يتمثل بها. وجميع ما نسب اليه لا يتجاوز ثلاثين بيتاً من الشعر مع جواز انه لم ينظمها. ومثل هذا العدد الضئيل لا يحشره في جملة الشعراء حتى ولا النظامين. ويشهد لهذا ان صاحب المقال نسب الى الحلاج هذين البيتين (انا من أهوى ومن أهوى انا. الخ) مع ان ابن خلكان في تاريخه ذكرهما في ترجمة الحلاج ولم ينسبهما اليه، ونسب اليه ايضاً: (أرسلت تسأل عني كيف كنت وما. الخ) ونسب ابن خلكان اليه ايضاً هذين البيتين ثم ذكر ان ممن تمثل بهما ايضاً سمنون بن حمزة الزاهد وهو من المعاصرين للحلاج. فهذا يؤيد ان مانسب اليه لايخرج عن حد النسبة أوالتمثل وأي رجل عنده أدنى ملكة في العلم لايتمثل باقوال الشعراء.

وجاء في ص٧٤٤ ان الحلاج صحب حال حياته القاسم بن الجنيد والثوري والحسن البصري فصحبته للحسن البصري وللثوري لم نر احداً قال به قبله. كيف وبين وفاتيهما وولادته عشرات من السنين فوفاة الثوري سنة ١٦١ هـ ووفاة الحسن البصري سنة ١١٠ هـ فاذا ثبت ان الحلاج قتل سنة ٣٠٩ هـ وبالغنا في عمره وقلنا سنه يوم قتل ستون سنة فتكون ولادته عام ٢٤٩ وعليه فتكون وفاة الثوري قبل ولادة الحلاج بـ ٨٨ سنة. ووفاة الحسن البصري قبل ولادته بـ ١٣٩ سنة فكيف تسنى له الاجتماع بهما ؟

وقوله: القاسم بن الجنيد خطأ. وانما هو ابو القاسم الجنيد بن محمد.

وجاء في ص٧٤٩ و٧٥٠ ان الوزير حامداً أحضر القاضيين: ابا عمرو بن العلاء وجعفر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن بهلول في محاكمة الحلاج . فزيادة ابن العلاء وهم ايضاً لان ابا عمرو بن العلاء توفي سنة ١٥٤ فيكون بين وفاته ومحاكمة الحلاج نحو من ١٥٥ سنة والذي في تاريخ ابن خلكان : القاضي ابو عمر بغير واو ولم يذكر اسمه ولا اسم ابيه .

وجاء في ص٧٤٤ سطر١٤ العباس بن سريج وانما هو ابوالعباس بن سريج كما في ابن خلكان .

هذا ما رأيته من المآخذ الجديرة بالذكر وهنالك امور أُخر أضربنا عنها صفحاً .

دمشق : محمد احمد دهمان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net